الى تشكيل الحلف الثلاثي مع القطبين السنيين سلام وكرامي .

ـ نهجه الديمقراطي الليبرالي المعادي للعسكر ولتدخلهم في السياسة اللبنانية (وهو موقف يعود الى اوائل العهد الشهابي والدور المتنامي الذي راح يلعبه جهاز الشعبة الثانية آنذاك .) ـ نتائج انفراط التحالف الثلاثي (اده ـ الجميل ـ شمعون) ودخول اده في صراعات عنيفة على الزعامة المارونية مع شمعون والجميل من جهة ومع سليمان فرنجية من جهة ثانية ، ولعل الامر نفسه يشرح خلفية العلاقة الخاصة التي اخذ العميد اده يبنيها مع البطريرك خريش .

ب ـ بالنسبة لفرعون :

ارتباطه وعلاقاته بالزعامات البيروتية من جهة كونه يشكل الزعامة الكاثوليكية والمرجع السياسي الكاثوليكي الرئيسي وطبيعة تاريخ علاقات الطائفة الكاثوليكية في بيروت بالسنة والارثوذوكس (ظاهرتا فرعون والمطران حداد) .وقد يساعد استرجاع مواقف فرعون الشبيهة عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٩ في فهم طبيعة معارضته للحكومة العسكرية ودعمه لكرامي .

٥ ـ الموقف العربي الضاغط ، والذي تمثل بوضوح في الموقف السوري وقدرته على الحركة السريعة ، مؤكدا من جديد ثقل الوزن العربي داخل لبنان واثره الحاسم على قرارات السلطة ، وخاصة بعدما حاول الرئيس فرنجية استفزاز السفراء العرب وتصوير نفسه طليق اليد في لبنان و « سيدا » في « لبنان السيد المستقل » .

٦ ـ تردد جبهة القوى المضادة وبلبلتها ، وعدم قدرتها على المبادرة نتيجة عزلتها ، فكلما ترددت بأخذ المبادرة ، وهي تشكيلة هجومية من حيث جوهرها وشروطها التكتيكية ، كانت جبهة الحكومة العسكرية تزداد ارتباكا وتبدأ عناصر التفسخ تظهر خلالها .

وقد ادى تضافر هذه العوامل الستة الى احباط المؤامرة من جديد وفي احدى ابرز حلقاتها وذلك من خلال :

أ) توجيه ضربة حقيقية للمخطط الاميركي ، خاصة بعدما كان كيسنجر قد اعتبر في تصريح له عن الازمة اللبنانية ان الوضع شبيه بوضع الالمان ابان الحرب العالمية وان احتمالاته تتراوح بين تدخل « اسرائيلي » وحدوث تصفية للثورة على الطريقة الاردنية وصولا الى تهديد الوضع العالمي بحرب كونية . (٢٥ ايار ١٩٧٥)

ب) فرض استقالة الحكومة العسكرية بعد يومين من تشكيلها .

ج) كسر شوكة الرؤوس المتآمرة داخل الجيش اللبناني وتوجيه صفعة قوية اليهم.

د) بروز جبهة لبنانية واسعة ومتحدة للدفاع عن الثورة الفلسطينية ولبنان بوجه المؤامرة الاميركية . حيث لعبت الثورة الفلسطينية دورا اساسيا في جمع شمل القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والتقريب بين جنبلاط وكل من كرامي وسلام .

هـ) نجاح الصف الوطني اللبناني في طرح قضية المشاركة من خلال فرض رئيس الوزراء من قبل اجتماع عام للمسلمين في دار الافتاء لاول مرة في لبنان .

٤ ـ تجدد الاشتباكات والانتهاء الى الحكومة السداسية :

لم ترضخ القوى المضادة للنتائج التي اسفرت عنها الجولة الثانية من الاشتباكات